

النهاية في غريب الأثر

{ صرر } ... فيه [ما أصرَّ من استغفرَ] أصر على الشيء يُصرُّ إصراراً إذا لزمه وداوَمَه وثبتَ عليه . وأكثر ما يُستعملُ في الشرِّ والذُّنوب يعني من أتبع الذنب الاستغفار فليس بـمُصرِّ عليه وإن تكرر منه .
- ومنه الحديث [ويلٌ للمُصرِّين الذين يُصرُّون على ما فعَلوه وهم يعلمون] وقد تكرر في الحديث .

(هـ) وفيه [لا صرُّ ورة في الإسلام] قال أبو عبيد : هو في الحديث التَّبتُّ وتركُ النِّكاحِ : أي ليس يندبُغي لأحد أن يقول لا أتزوجُ لأنه ليس من أخلاق المؤمنين . وهو فعل الرُّهبان . والصَّرورة أيضا الذي لم يحجَّ قط . وأصله من الصَّرَّ : الحبس والمنع . وقيل أراد من قتل في الحرم قُتل ولا يُقبل منه أن يقول إني صرُّ ورة ما حَجَّجت ولا عَرَفْتَ حُرْمَةَ الحرم . وكان الرجل في الجاهلية إذا أحدث حدثاً فلجأ إلى الكعبة لم يهَجَّ فكان إذا لَقَّيه وليُّ الدِّم في الحرم قيل له هو صرُّ ورة فلا تهَجِّه .

(س) وفيه [أنه قال لجبريل عليه السلام : تَأْتِينِي وَأَنْتَ صَارٌّ بَيْنَ عَيْنَيْكَ] أي مُقْبِضٌ جامعٌ بينهما كما يفعل الحزَّين . وأصلُ الصَّرَّ : الجمع والشد .
(س) ومنه الحديث [لا يحلُّ لرجل يؤمن بالله واليوم الآخر أن يحلَّ صرَّار ناقةٍ بغير إذن صاحبها فإنه خاتمٌ أهلها] من عادة العرب أن تصرَّ صرُّوع الحلوَّبات إذا أرسلوها إلى المرء على سارية . ويُسُّمون ذلك الرِّبَّاطَ صرَّاراً فإذا راحت عشيّاً حُلَّت تلك الأصرة وحُلِّبت فهي مصرُّ ورة ومُصرِّ ورة .
(س) ومنه حديث مالك بن نويرة حين جمَعَ بَنُو يَرْبُوعَ صدقاتهم ليوصلوها بها إلى أبي بكر فمنعهم من ذلك وقال : .

وقلت خذوها هذه صدقاتكم ... مُصرِّ ورةٌ أخذَها لم تُجرِّد .
سأجعلُ نفسي دُونَ ما تحذرونه ... وأرْهَنُكم يوماً بما قُلْتُمُ يَدَي .
وعلى هذا المعنى تأوَّلوا قولَ الشافعي رضي الله عنه فيما ذهبَ إليه من أمر المُصرِّاةِ وسيجيءُ مُبيِّحاً في موضعه .

(س) وفي حديث عمران بن حصين [تكادُ تصرُّ من الملأ] كأنَّه من صرَّرتُه إذا شدَّدتَه . هكذا جاء في بعض الطُّرُق . والمعروفُ تصرَّرتُ : أي تَنَشَّقُ .

(هـ) ومنه حديث عليّ : [أَخْرَجَا مَا تُصَرِّرَانِهِ] أي ما تَجَمَّعَا لِنَه فِي صُدُورِكَمَا .

(هـ) ومنه [لَمَّا بَعَثَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَامِرٍ إِلَى ابْنِ عُمَرَ بِأَسِيرٍ قَدْ جُمِعَتْ يَدَاهُ إِلَى عُنُقِهِ لِيَقْتُلَهُ] قَالَ : أَمَّا وَهُوَ مَصْرُورٌ فَلَا .
(س) وفيه [حَتَّى أَتَيْنَا صِرَارًا] هِيَ بَيْتٌ قَدِيمَةٌ عَلَى ثَلَاثَةِ أَمْيَالٍ مِنَ الْمَدِينَةِ مِنْ طَرِيقِ الْعِرَاقِ . وَقِيلَ مَوْضِعٌ .

(س) وفيه [أَنَّهُ نَهَى عَمَّا قَتَلَهُ الْمَصْرُورُ مِنَ الْجَرَادِ] أَيِ الْبَرْدِ .
وَفِي حَدِيثِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ [اطَّلَعَ عَلَيَّ ابْنُ الْحُسَيْنِ وَأَنَا أَنْتِفُ صِرًا] هُوَ عُمُفُورٌ أَوْ طَائِرٌ فِي قَدِّهِ أَصْفَرُ اللَّوْنِ سُمِّيَ بِصَوْتِهِ . يُقَالُ : صَرَّ الْعُصْفُورُ يُصَرُّ صُرُورًا إِذَا صَاحَ .

(س) ومنه الحديث [أَنَّهُ كَانَ يَخْطُبُ إِلَى جِذْعٍ ثُمَّ اتَّخَذَ الْمِنْذِبَ فَاصْطَرَّتِ السَّارِيَةُ] أَيِ صَوِّتَتِ وَحْدَتٌ . وَهُوَ افْتَعَلَتْ مِنَ الصَّرِيرِ فَتَقْلِبَتِ التَّاءُ طَاءً لِأَجْلِ الصَّادِ .

- وَفِي حَدِيثِ سَطِيحٍ :

- أَرْقُ مُهْمَى السَّنَابِ صَرَّارٌ الْاُذُنُ .

صَرَّ اُذُنُهُ وَصَرَّرَهَا : أَيِ نَصَبَهَا وَسَوَّاهَا